

انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى الناس قدراً واعظمهم محلاً
واكملهم محاسناً وفضلاً وقد ذهب في تفاصيل خصال الكمال
مذهباً جليلاً شوقي الى ان اقف عليها من اوصافه صلى الله تعالى
عليه وسلم تفصيلاً **فأعلم** نور الله قلبي وقلبك وضاعف في هذا
البنى الكريم جبري وحبك انك اذا نظرت الى خصال الكمال
التي هي غير مكتسبة وفي جملة الخلق وجملة ما ترائوا لخصيصة
محيطاً بشئان محاسنها دون خلاف بين نقله الاخبار لذلك
بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع اما الصورة وجمالها وتناسب
اعضائها في حسنها فقد جادت الابرار الصغيرة والمشهورة الكثيرة
بذلك من حديث علي وارض بن مالك وابي هريرة والبراء بن عازب
وعائشة ام المؤمنين وابن ابي عمير وابي جعفر وجابر بن سمرة
وامر عبد وابن عباس ومعرض بن معتب وابي الطفيل والعداء
بن خالد وخرم بن فائق وحكيم بن خزام وغيرهم رضي الله تعالى
عنهم من ان صلى الله تعالى عليه وسلم كان ازهر اللون ادعج
ابنجل اشكل اهدب الاشارة الى البج ارج افنى افسح
مدور الوجه واسع الجبين كك الحبة تملأ صدره
سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين
ضخم العظام عبل العصبين والذراعين والاسافل
رحب الكفين والقدمين سائل الاطراف انور التجرد
دقيق السرة ربعة القد ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
المردد ومع ذلك فلم يكن يمشيه احد ينسب الى الطول

الاطالة

الاطالة صلى الله تعالى عليه وسلم رجل الشعر اذ افرضا حكا افر
عن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم رأي كالنور
يخرج من ثناياه احسن الناس عنقا ليس بمبظهر ولا مكشع
مماسك البدن ضرب اللحم **قال البراء** رضي الله عنه ما رأيت
من ذي لمة في جملة حمراء احسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم **وقال ابو هريرة** رضي الله عنه ما رأيت شيئاً احسن
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان الشمس تخرى في وجهه
واذا ضحك ينال في الجرد **وقال جابر بن سمرة** رضي الله عنه
وقال له رجل كان وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم مثل السيف
فقال لا بل مثل الشمس والقمر وقد كان مستديراً **وقالت**
امر عبد رضي الله عنها في بعض ما وصفه به اجمل الناس من بعد
واحلاه واحسنه من قريب **وفي حديث** ابن ابي عمير رضي الله
عنه ينال في وجهه تلالاً القمر ليلته البدر **وقال علي رضي الله**
عنه في آخر وصفه له من رآه بعد رجته هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم اقبله ولا بعده مثله صلى الله تعالى عليه
وسلم والاحاديث في بسط صفته مشهورة كثيرة فلا يطول
بسردها وقد اقتصرت في وصفه نكت ما جاء فيها وجملة ما فيه
الكفاية في القصد الى المطلوب ان شاء الله تعالى وقد ختمنا
هذه الفصول بحديث جامع لذلك نقف عليه هناك ان شاء الله
فصل واما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته
عن الافذار وعورات الجسد فكان قد خصه الله تعالى بذلك